العدد ٩٥٩ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٩ تموز



صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المؤتمر الطبي الرابع — في مصيف رئيس الجمهورية

اقام حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة شاي كبرى في مصيفه في عاليه لحضرة اعضاء المؤتمر الطبي الرابع الذي عقد هذه السنة في بيروت وأخذ هذا الرسم هناك ويظهر فيه الاستاذ دباس محاطاً بحضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني والدكتور سليمان عزمي رئيس المؤتمر الطبي بالوكالة والكولونيل ايشيز والمستر دودج رئيس الجامعة الاميركية والدكتور ورد من اساتذة الجامعة الاميركية والدكتور اسعد عفيش رئيس جمعية الاطباء في لبنان.

دار المعرض — شارع النبي — بيروت
نمرة التليفون ٢١-٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

٩٥٩
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٩
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة

انتهت المقاطعة — التي فاخرت بيروت بها بحق وعدل — كما قدّرنا لها في اليوم الاول، عن طريق التفاهم والاقناع ، فبرهن الاهالي انهم لم يقصدوا في مقاطعتهم غير معناها الحقيقي ، وتوصلوا بفضل ثباتهم وتعقلهم الى القسم الاكبر من حقوقهم ، كما انهم لم يغمطوا حقوق الشركة ومصالحها المتفقة مع حقوقهم ومصالحهم ، وكانت النتيجة فوزاً لمطاليب السعب العادلة . واظهرت الحكومة في النتيجة من العطف والمساحة ما تشكر عليه .

وقد كانت هذه المقاطعة امثولة للجميع ، فاخذت الشركة عنها درساً للمستقبل ، وعرف الشعب ان اتحاده يوصله دائماً الى حقوقه ، وعرفت الحكومه ايضاً انها تسوس شعباً يقظاً عزيز النفس .

واذا كان من ضحية حقيقية في هذا العراك الذي دام ثلاثة اشهر طويلة فهي هذه الصحف الذي منيت مراراً وتكراراً بالتعطيل والارهاق ، ولكنها خرجت — كلجان المقاطعة — فخورة بموقفها وبما نكبت به من اضطهاد . واذا كانت قد تورطت في بعض المواقف العنيفة فلأنها كانت تكتب للجماهير بعواطفها وبدافع اخلاصها النزيه .

الصحافة

ونود ان نقول كلمة بريئة في موقف الصحافة الذي اتهمه الكثيرون وحملوا عليه ، حتى فكروا بوجوب تقييد الحرية الصحافية كي لا تتورط في المستقبل في مثل هذه الحملات العنيفة .

واذا كانت بعض الجرائد قد استعملت الشدة والعنف اكثر من اللازم في التعبير عن رأيها فقد كان رائدها الاخلاص والتعبير عن رأي الجماهير . ولا يجوز ان يتخذ احد من موقف الجرائد حجة للاستزادة من تقييد حريتها .

واننا نطالب هؤلاء الناقدين اليوم موقف بعض الصحف العنيف ، ان يتذكروا الخدمات الجلى المخلصة التي قامت بها هذه الجرائد في كثير من المواقف الوطنية النزيهة ، وكيف كانت وحدها تدافع وتناضل بجرأة واخلاص عن كرامة البلاد وحقوقها ، دافعة بنفوز وعزة نفس تلك الايدي التي كانت تمدّ اليها تارة بوسائل الاغراء وطوراً بسلاح التهديد .

ولا ريب ان هؤلاء الاشخاص انفسهم يذكرون خدمات الصحف اجمل ذكرى ، وهي ، اذا ارادوا ان يقيسوها بما يعتبرونه اليوم من السيئات ، لرجحت كثيراً كفة الحسنات

واننا نأمل منهم ان لا ينسوا هذه الحسنات والفضائل عندما يلمسون اليوم بعض ما يغضبهم من شظايا اقلام الصحافيين .

حول قبر سعد زغلول

قرأنا في الصحف المصرية سؤالاً موجهاً الى الحكومة من النائب الفاضل عبدالله للوم عن قبر المرحوم سعد زغلول وفهمنا من خفايا سطور السؤال ان النائب يريد ان يحذف اسم زغلول عن هذا القبر ليجعله مشاعاً لعظماء مصر — لا لسعد وحده — كما هو البانتيون في باريس .

ان فكرة البانتيون المصري فكرة جميلة نبيلة ، ولكن ليس من الضروري ولا من المستحسن ان يجعل هذا البانتيون في ضريح زغلول بعد ان اقرته — له وحده — الامة المصرية تخليداً لذكرى هذا الزعيم المصري الكبير .

ولا نعتقد ان صدقي باشا رئيس الحكومة المصرية يوافق النائب على رأيه ، وهو الذي اشتهر بشدة احترامه واجلاله للاموات من عظماء مصر ، حتى انه كان اول من طلب حجب موميا، الفراعنة عن الانظار ، بعد ان كانت معروضة في المتحف المصري ، اجلالاً لهم في مراقدهم الابدية .

ان زغلول كان المثال الاسمى للوطنيه المصرية في هذا العهد فيجب ان يظل ضريحه محجة للمصريين سواء أكانت مصر قد انجبت من يفوقه في الوطنية او لم تنجب .

وان الشعوب تحاول دائماً في جهادها الحيوي ان توجد لها مثالاً اسمى تهتدي به ، أفلم تعمل الشعوب القديمة على خلق الهة لها تقدم لها في هياكلها العبادة والاحترام ، شعوراً منها انه لا بد لها من مثل اسمى ، ولو اوجدته هي من العدم .

وهذه الشعوب الجديدة ، لا يخلو شعب منها من ذكرى رجل عظيم يأخذه ابناء امته مثالاً لهم في اعمالهم الوطنية .

وقد كان زغلول هذا المثال للامة المصرية ، فلا يجب ان يشوّه اليوم بعد مماته .

وما من عظيم في الشعوب — كزغلول في مصر — الاّ وكانت له هفوات وخطيئات ، ولكن هذه الخطيئات تضمحل وتتلاشى حتى لا تبقي الايام حول هذا العظيم غير هالة من الفضائل تجعله منارة لابناء امته .

ان ضريح سعد زغلول لم يشيّد لشخصه ، بل للفكرة الوطنية التي ارادت بها الامة المصرية ان تجعل من سعد زغلول مثالاً اسمى لها اعترافاً بتضحياته وجهوده في سبيل مصر .

ولا يصح ان ينسى بعض المصريين اليوم تلك الدموع السخينة المخلصة التي ذرفتها مصر بالامس على فقيدها العظيم ليجعلوا من ضريحه مشاعاً ، ومن قبره جبّانة ، حتى للعظماء .

ميشال زكور

السجون الراقية في بلاد الناس

من ارقى سجون العالم سجن الحكومة في جمهورية الارغواي في اميركا الجنوبية فالسجين يعيش فيه في نعمة ويستطيع — اذا اراد — ان يجمع ثروة طائلة كما فعل ايتليو انديتشي وهو رجل ايطالي التبعة ارتكب جناية قتل فحكم عليه بالسجن عشرين سنة فقضاها في سجن مونتيفيديو حيث تمكن من العمل وتوفير المال اللازم لتعليم ابنته وقد تركها في ايطاليا في عهدة الراهبات وهي اليوم من المحاميات المعروفات وقد جاءها ابوها بعد انتهاء مدة سجنه بثروة تبلغ ١٥٠ الف فرنك كسبها في سجنه .

ولا عجب ، فان حكومة مونتيفيديو تشغل السجناء وتدفع لهم اجوراً مرتفعة ثمناً لاشغالهم وهي فوق ذلك تقدم لهم الطعام والشراب والثياب مجاناً .

ومما تجدر الاشارة اليه ان سجن مونتيفيديو هو من ارقى سجون العالم وتتوفر فيه سائر شروط الرفاهية التي يطلبها الانسان في بيته . وهو واقع على شاطيء البحر بحيث يسمح لضيوفه بالاستحمام في البحر كل يوم وممارسة العاب التربية الرياضية . واذا شاءوا الاشتغال اشتغل كل منهم بمهنته . وكان له بعد خروجه من السجن مبلغ من المال يساعده على العيش عيشة شريفة .

التأمين على الحياة

ضد الاخطار

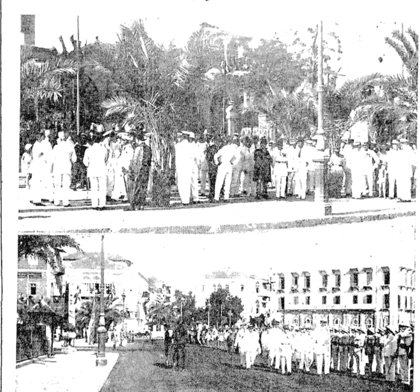
من اغرب طلبات التعويض التي تقدم الى شركات التأمين على الحياة ضد الاخطار والحوادث ، هذه الوقائع التي نشرت اخبارها احدى الصحف الاميركية .

— ادعى شاب واثبت دعواه ان خطيبته القوية العضلات ضمته الى صدرها لتقبله فكانت نتيجة حبها هذا ان كسرت له ضلعا في خاصرته .

— طارد رجل كلباً انقض على احدى دجاجاته يحاول اكلها فجرح اصبعه بسكين كان يحمله فدفعت له شركة التأمين نفقات المعالجة وتعويضاً مالياً عن الايام التي امتنع فيها عن مزاولة عمله بسبب جرح اصبعه .

— كان شاب يغتسل في الحمام فاذا بسلك كهربائي يفلت من مكانه ويقع عليه فيجن جنونه ويهرب من الحمام ، الا انه يتزحلق وهو هارب فيكسر ساقه . فيطالب شركة التأمين بدفع نفقات المعالجة والتعطيل عن الشغل .

عيد ١٤ تموز في بيروت



احتفل – كالعادة – احتفالاً فخماً في تذكار ١٤ تموز « عيد الحرية العالمية » فاستعرضت الجنود اللبنانية والافرنسيه في جادة الافرنسيين امام نصب قتلى جيش الشرق بحضور حضرات رئيس الجمهوريه اللبنانيه والمفوض السامي بالوكاله وقائد جيش الشرق وكولونيل الجند اللبناني واركان السلطتين الوطنيه والمنتدبه .
(فوق) حضرات رئيس الجمهوريه والمفوض السامي بالوكاله والوزراء وقائد جيش الشرق والقناصل واركان السلطتين .
(تحت) مشهد من مشاهد الاستعراض .

عطور الفؤاد

للاستاذ صلاح لبكي

لي مع القلب موعد لحديث عبقري الفواح كل مساء
حينما تسكت العصافير في الغاب وتسري الطيوب في الاوداء
ويرق النسيم حتى اخال الريح انفاس غادة حسناء
وتنام الانوار في الافق النائي وتمحى معالم الاشياء
فاذا نحن في وجود من الاحلام جوّابة بكل فضاء

*

ولقد يبعث الصبابات في القلب المعنى لحن بعيد القرار
فيه من صفرة المساء ومن حلك الليل وفيه من بهجة الانوار
فيه مثل الحنين ، فيه بقايا خفقات النجوم في الاسحار
فيه من رقة العيون على البث ومن لهفة الهوى على الاسرار
اترى انفس المحبين في الافاق سالت على مدى الاوتار

*

كل عين شممتها بشبابي تركت بالفؤاد عطراً شذيا
فاذا ما المساء خف نخيلاً واذا ما سمعت لحناً شجيا
تستفيق العطور في كل منحى من مناحي الفؤاد شيئاً فشيا
سائلاتي عن الهوى ومنساه مرجعات عهد الحسان اليا
وعطور الفؤاد كيف تعالت صفّق الزهو والهوى بيديا

*

يا لالوانها العذاب تراءى لي وقد اطبق الهوى اجفاني
احمر بعضها يثير لهيباً مستكناً وفتنة في جناني
خافق بالجمال اي خفوق ان تزهدت بالهوى اغراني
مُلهم الوحي لا يريني سوى الحسن المعرى والحسن حسن الغواني
في مكان غض الربيع الاقي فيه شتى اللذات شتى الاماني

*

ومن الطيب ما يفيق بليلاً ابيض الذيل ابيض الالهام
مستعيداً علي ذكرى دموع كنت استقي بها نديّ غرامي
واحاديث في الهوى ناعمات هل ترشفت مدمع الانغام
غير اني احس في القلب عطراً لم اعره من قبل بعض اهتمام
هو هذا الذي تحكم بالنفس وهذا شغلي وهذا هيامي

الاستاذ عباس محمود العقاد



خرج الكاتب المصري الكبير الاستاذ العقاد من سجنه الذي ذاق فيه مرارة الاسر تسعة اشهر فقوبل بالابتهاج العام . وكان اول عمل قام به زيارة ضريحي المرحومين سعد زغلول وويصا واصف . والقي على ضريح الزعيم المصري الخالد قصيدة من ابياتها :

*

الى مرجع الاحرار في الشرق كله
الى قبلة فيها الامام موسدُ
خرجت له اسعى وفي كل خطوة
دعاء يؤدى او ولاء يؤكد
لاول من فك الخطا من قيودها
اوائل خطوى يوم لا يتقيد
بواكير من حرية استزيدها
لديه ، وقد يرعى البواكير معبد
وأعظم بها حرية زيد قدرها
لدن فُقدت او قيل في السجن تفقد
وكنت جنين السجن تسعة اشهر
فها انذا في ساحة الخلد أولد
وفي كل يوم يولد المرء ذو الحجى
وفي كل يوم ذو الجهالة يُلحد

داود بك بركات في لبنان

وصل الى لبنان حضرة الصحافي الشهير والكاتب القدير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام – الجريدة المصرية الكبرى – فاستقبله على ظهر الباخرة عدد كبير من الادباء والاصدقاء مرحبين بقدومه داعين بهنائه وراحته .

وسيتنقل الاستاذ الكبير في ربوع لبنان ومصايفه حالاً على الرحب والسعة بين الاصدقاء والمعجبين به وهم كل لبنان .

فنرحب بالكاتب الكبير والصديق الاعز ترحيباً صادق الولاء .

من حي الى ميت

نأخذ هذه الصفحة من الكتاب الجديد الذي يصدر قريباً الى قراء العربية بقلم الاديب الناضج توفيق افندي حسن الشرتوني :

وضعه كرسائل عن الحياة في مختلف اطوارهـا وتزعم انه ارسلها الى روح اخيه المرحوم طانيوس الذي هصرت المنون غصن شبابه اليانع في بلاد المكسيك .

والكتاب نسق جديد طريف قل ان تجد مثله في اللغة العربية . وسيتولى قلم تحرير المعرض نقده عند صدوره :

الرسالة الثامنة والثلاثون

بيروت في ٢٦ ك ٢ ١٩٣١

المناصب العالية والغرور بالنفس

يا اخي :

ان الغرور بالنفس الذي يتولد عادة في صدور الرجال الذين يشغلون المناصب العالية يدل دلالة واضحة عـلى ان هؤلاء الرجال ولو قادهم الحظ لتسنم اعـلى المراكز فانهم بالحقيقة لم يخلقوا لها .

ذلك ما لاحظته واختبرته بنفسي عند احتكاكي ببعض ذوي المقامات العالية من رجال الدنيا والدين الذين برهنوا في اعمالهم وتصرفهم بانهم غير اكفاء للقيام بعبء مناصبهم الخطيرة .

عرفت رجلاً معرفة صحيحة قبل تسنمه احدى الوظائف المهمة وبعدها .

وعرفت رجل دين قبل سيامته رئيساً وبعدها وبما انني خبرت الرجلين خبرة تامة في حالتيهما الماضية والحاضرة . جئت اسرد الان ماذا كان وقع الوظيفة عليهما :

كان الاول لطيفاً متواضعاً فاصبح بعد الوظيفة متعجرفاً شامخاً .

كان يحترم الناس ويصغي لكلامهم فاصبـح اليوم يحتقرهم ويزدري بهم .

كان يعرف نفسه نوعاً فاصبح يجهلها جهلاً تاماً .

كان يعلم شيئاً فاصبح بعد الوظيفة يعتقد انه يعلم كل شيء . ولكنه لو عاد الى رشده قليلاً وتدبر نفسه لفطن انه كان شيئاً قبل الوظيفة واما اليوم فقـد افقده الغرور الشيء الذي كان له واصبح لا شيء .

واما رجل الدين فكان وهو كاهن يعتقـد نفسه انه من جبلة البشر فاصبح وهو رئيس يعتقد نفسه انه صار من جبلة الالهة .

كان يقرّ بالخطأ الذي يرتكبه فاصبح بعد الرئاسة معصوماً من الخطأ .

كان يطرق ابواب الفقراء ويتحدث اليهم فاصبح بعد الرئاسة لا يطرق الا ابواب الاغنياء والزعماء .

كان رجل دين فقط فاصبح بعد الرئاسة رجل الدنيا والدين .

كان يعتقد ان لا سلطة له غير سلطته الروحيـة ضمن جـدران كنيسته فاصبح بعد الرئاسة يعتقـد ان كل السلطات بيده .

كان شيئاً وهو كاهن واما اليوم فلو تبصّر قليلاً في كثرة هفواته وغروره واعتداده بنفسه لظهر له جليـاً ان الرئاسة التي ولدت الغرور في ذهنه افقدتـه الشيء الذي كان متحلياً به وهو كاهن واصبح لا شيء لانـه لم يخلق ليكون رئيساً بل كاهناً فقط .

ان المنصب الرفيع يفعل في صاحبه ما تفعله الثمرة في الشجرة .

فكما تعلن الثمرة جودة اصـل الشجرة او رداءته هكذا المنصب الخطير يعلن كفاية الرجل وحسن اروميتـه واخلاصه او عدم كفايته وصلفه وفظاظة طباعه .

يا اخي : تراني الان كلما نظرت بعين العقل والبصيرة كيف تتوزع على الناس خيرات الارض ومراكزها الادبية والمادية يظهر لي جلياً ان الغبن الفاحش يلحق بعض الناس بلا سبب موجب كما تلحق الزيادة البعض الاخر عن غير جدارة ولا استحقاق .

فكم غني كان اولى بان يكون فقيراً لكثرة لؤمه وشحه .

وكم فقير كان اجدر بان يكـون غنياً لفرط كرمه وحلمه .

وكم حاكم قاده النسب او الحظ للحاكمية وهو بالحقيقة لم يخلق ليحكم الناس بل ليحرث الارض ويرعى السائمة .

وكم رجل حكيم يحرث الحقول ويسوس المواشي وهو كان جديراً بان يسوس الناس ويحكمهم لا ان يرعى البهائم ويحرث الارض .

كل ذلك مما يجعلني اعتقد بان هذه الحياة الدنيا ناقصة من كل وجوهها وما الموت سوى حكمة من الله ليزيل نقصانها .

وكما قال المسيح بانجيله « ما جئت لانقض الناموس بل لاتمم » هكذا اعتقد بان الله لم يأمر بالموت لينقض الحياة بل ليتممها ويزيدها رقياً وكمالاً .

الرئيس هوفر هو اول رئيس للولايات المتحدة وضع تلفوناً على مكتبته .

— عندما يتجنس الاجنبي بالجنسية الاميركية يصير اولاده الذين دون سن الرشد اميركيين مثله وان كانوا مولودين خـارج الولايات المتحدة . ولكنهم لا يعتبرون كذلك الا بعد مجيئهم الى الولايات المتحدة ليقيموا فيها .

هل يتزوج الارشيدوق اوتو ؟

أيكون زواجه سياسياً ام غرامياً ؟

نشرت جريدة (صندي ريفيري) الانكليزية خـبراً مؤداه ان هناك فكرة ترمي الى زواج الارشيدوق اوتودي هبسبورغ باحدى الاميرات الايطاليات من اسرة (سافواي) اي احدى كريمات ملك ايطاليا .

ويقال ان صاحب فكرة هذا الزواج الملكي هو السنيور موسوليني الذي يرى في اعـادة الارشيدوق اوتو الى عرش اجداده في النمسا او المجر او في البلدين معاً وسيلة ناجحة للحؤول دون ضم النمسا الى المانيا .



الارشيدوق اوتو

وقد قام المنسنيور سيبل الذي كان في رئاسة حكومة النمسا بزيارات متعـددة للامبراطورة زيتا والدة اوتو في قصرها في بلاد البلجيك .

ويعتقد المطلعون ان الغاية من كل ذلك الوصول الى تحقيق حلم الامبراطورة زيتا التي لا تزال تحدثها نفسها الطموحة بعظمة العرش الامبراطوري الكبير لاولادها اوتو .

وعلى ذكر هذه المناورات السياسية نقول ان اخر عظماء اسرة هبسبورغ كان الامبراطور فرانسوا جوزيف الذي تبوأ العرش على اثر ثورة اهلية والذي مات تاركاً بلاده مكسورة في اعظم حرب عرفها التاريخ .

اما الامبراطور شارل والد الارشيدوق اوتو فقد مات حزناً في منفاه بعد ان فشل مرتين متواليتين في استعادة ملكه .

اما مكسيميليان فقد اعدم رمياً بالرصاص في احـد سهول المكسيك القاحلة .

وايزابيل الجميلة زوجة فرانسوا جوزيف قد ماتت مطعونة بخنجر مجرم .

ومات الارشيدوق رودولف وعشيقته البارونة ماري دي فتزارا ميتة غريبة اذ وجدوهما مقتولين في احد قصور الارشيدوق الريفية ويقال انهما انتحرا انتحاراً .

اما الارشيدوق فرانسوا فردينـان الذي كان ينتظر منه ان ينقذ وطنه من الهلاك فقد قتل في سراجافو بعد ان كان في خصام دائم مع عمه فرانسوا جوزيف المستبد .

الادب المصري القديم

لست ارغب في الرد على الذين يتهمون اليونان بعدم معرفة القراءة الا بهذه الكلمة : كيف يجهل اليونان القراءة والكتابة وقد ربطتهم بالمصريين صلة قوية ؟

سانتهاير

أحبب الادب كما تحب امك واجمل بدائعه تتغلغل فيك .

دوف . ا . كرني

*

هل من المعقول ان نرى الحضارة التي تمشت بالفنون المختلفة، الى شأو الكمال ، واحتلت في دولة العلوم المتنوعة مكاناً علياً، عجز سكان البسيطة عن التطاول الى سمائه ، تتطالع في ميدان التأليف والكتابة ، فلا يكون لها قدم سابقة في الادب ، او تقطع فيه شوطا يقل عن ذاك بهراً وازدهاراً ! حقاً . لقد كان الادب المصري القديم ، حافلًا بالثروة المعنوية ، وافانين القول ، متعدد الفروع والابواب ، حتى انه لم يترك فرعاً الا وتناوله ، خلا فرع الشعر التمثيلي . ويرى القارىء للكتابات القديمة ، خصائص بارعة تميزها عن باقي اداب الشعوب لما يتجلى فيها من حسن الرصف وكمال الصوغ ، ولين المعاطف .

وفيها تبدو بساطة التعبير وطلاوة اللغة ومتانتها ، وسهولة الالفاظ ، ومن اظهر مميزاتها الوضوح والاستقامة واناقة الاسلوب ، وروعة التركيب ، وجودة المقاطع ، ونصاعة المبنى ، وايجاز المعنى واصابته ، على ان هذا الايجاز كان ينتهي بالكاتب الضعيف في احايين ، الى الركاكة الجوفاء ، والسخف والعي ، ولكن الكاتب الاديب ، كان يستطيع بمسحة من التفنن ، ان يصور سجية من السجايا ، وضاءة الجبين او يصف عاطفة من العواطف ، قدسية الجوهر ، سافرة الوجه . ولم يكن للكاتب المصري ند في حسن اختيار الالفاظ ، واجادة وضعها في المكان الملائم لها في الجملة ، فانت تراه يكتب كمؤلفي هذا العصر ، دقة ورقة وظرفاً ، وينقل عن الحياة كما تقع ، فيعطيك صورة كلامية ، لا تقل تأثيراً عن الصورة اللونية المتقنة ، فاذا نزل بك الى ميدان السياسة ، تجده يصف الملوك والحكام وصفاً دقيقاً ، فيقول عن العاهل الكريم : « انه يعرف كيف يأسر قلوب جميع النـاس ، ويملكها » . ويصف القاضي العادل بقوله : « انه يسلك في مناهج الاستقامة ونزاهة القلب » وبالفاظ قليلة منتقاة كان يجلى لنا الحاكم المحبوب الرقيق ، والقاضي العادل المنصف ، واذا عرج على الحياة والوانها ، ألفيناه يصف الشباب ولذاته ، والمشيب وحسراته ، والشيخوخة ومرارتهـا . وكل ذلك باسلوب ساذج بسيط وايجاز مبين ، لا اثر فيهما للصناعة الادبية المتكلفة فكان فنه الفن الصحيح .

ومن مميزات هذا الاسلوب الموجز السهل الممتنع ، ما حملته الفاظ من صور ومقدمات معنوية هي في الادب المصري القديم ، روح المجاز المرسل ، وعنصر الكتابة البارعة ، ويمكننا ان نقتبس امثلة كثيرة لذلك كقولهم : « المطيع يُطاع » « والجاهل حيّ ميت » .

وهكذا كانت الجمـلة القصيرة ، في الادب المصري القديم ، تُفرغ في مثل هذا القالب من البساطة ، وانسجام التفكير ، ودقة الحبك ، والجملة القصيرة الصحيحة ، تلخص فكرة العقل القوي الحصيف ، لان الايجاز في الافهام ممدوح مستحب . ولقـد كان الاسلاف كشعب ، يكرهون الاسهاب والاطناب الممل ، فجنحوا دائماً الى « اجتنـاب الاكثار من الالفاظ » واعتقدوا ان خير الكلام ، ما قل ودل ، ولم يُمل وكانوا في حياتهم اليومية يشمئزون من الثرثار ويعدون الثرثرة رذيلة تنافي عقيدتهم الدينية واعتاد الميت منهم ، ساعة وقوفه في محكمة العدل امام قضاة العالم السفـلي ، ان يقول : « اشهد اني لم اكثر من الكلام في حياتي ، ولم استرسل فيه باسهاب ممل » .

وكانوا يقتصدون في تنميق اللفظ وزخرفته وتدبيجه ولكنهم اجادوه غاية الاجادة ، ووفقوا فيه توفيقاً عجيباً ، كلما فرضت الضرورة عليهم استعماله دون ان يداخله التعمل او التكلف ، وكذلك كانوا لا يطاولون في دقة التشبيه . والحق انهم كانوا يرتفعون الى اجمل سماواتها واعلاهـا ، كلما التمسوهما من الطبيعة . وبيّن ان التفوق في التشبيه دليل القدرة على التعميم والاطلاق في رسم الحقائق الناصعة رسما صادقاً والبراعة في الموازنة العقلية والمقارنة الذهنية بل انه مجلى الحماسة والحرارة والاخلاص للفن ، ومعرض العاطفة العميقة الصحيحة التي تقنعك بصحتها .

مثال ذلك تشبيه رمسيس الثاني « باسد ظافر يضرب بمخلبه ولا يدبر ، يزأر ويزمجر بصوت هائل في وادي الظباء » .

او تشبيهه « بابن آوى في سرعة خطاه وسعيه لاقتناص مايجده والانقضاض عليه كالبرق الخاطف » وكانت التعبيرات المتجافية الوعرة ، والكلمات الغثة المثقلة بالاستعارات الرثة والتوريات المتنافرة والمترادفات المتقعرة الفجة ، والمحسنات اللفظية من الاخطاء التي يجهلها المؤلف المصري الذي كان يميل في اساليبه ولغته الى الوضوح ، غير متسامح في لفظـة واحدة تطن بلا معنى ولا غرض . . .

وكان حين يروي حديثاً او يدوّن رواية من الروايات اية بساطة وجلاء واحكام . ولعل ذلك راجع الى سلامة طبعه ، واستقامة خلقه ، وتمسكه بالصدق ، ومقته للمبالغة والغلو ، ولم يكن صادراً بحال من الاحوال عن انحطاط في التخيل ، او قصور في التصور ، او عجز عن التفكير ، لاننا حين نطالع سيرة احد عظمائهم ، من خلال منظار الحقيقة ، ثم نعمد الى قراءة الشخصيات البارزة في الاقاصيص المصرية القديمة ومن جعلوا ابطالا لها ومداراً ، كما ابتكرتها تصوراته الخصبة ، واخترعتها عبقريته المبدعة ، نرى تخيـلًا انيقاً ، سامياً ، رصيناً ، معتدلا ، يحـدوه العقل اللاجم ليطابق الواقع ويتابع الحياة كما تقـع ويعطي لتلك الشخصيات سحنة جميلة جذابة ، تدب فيها الحياة والحركة ، فنراهـا متجسدة حيالنا ، لا اشباحا ضعيفة ، ليس لها كيان ولا جسم ، وتكاد تتلاشى امامنا ، لشدة شحوبها .

وفي هذا العالم العجيب من التصنيف الذي كان يعنى بالانواع والنماذج ، التي يكثر اشباهها في الحياة اليومية نرى مواطن الشبه الموجودة بين كل فروع الادب القصصي المصري القديم وبين القصص التي يتحفنا بها المؤلفون المجيدون ، في القرن العشرين ، من اتباع «المذهب الواقعي» ونزداد ايماناً بان عقلية اهل الاجيال السالفة ، لم تكن دون عقلية ابناء العصور الحديثة .

ولعلنا واجدون للحياة والعادات القديمة ، صورة امينة واضحة في قصة «سانيهات» ابن الجميزة ، ولا يبعد ان هذا الاسم قد اطلق عليه لكونه عاش حيث توجد شجرة مقدسة ، من اشجار الجميز التي اشتهرت بها مصر منذ القدم ، وبخاصة لان الاسم «سانيهات» معناه « ابن الجميزة » كما اننا نرى في موضوع القصة نفسها ما كتبه سانيهات هذا ، عن مشاهداته في مغامراته ونوادره ، اثناء تنقلاته ورحلاته في جنوب شرقي فلسطين ، وكمصرية يسرني ان اسجل بعداد الاكبار والاعظام الدليل الذي تقيمه هذه القصة ، على ان المصريين الاسلاف ، قد سبقوا « ماركو بولو » و « كولمبس » و «فاسكو دي غاما» و « ماجلان » وغيرهم من مشاهير المستكشفين ، الى ارتياد المجاهل ، وانهم قد كتبوا قصص هذا الارتياد ، بيد اجادت نقل ما انطبع في الذهن ، من صور المرئيات ، بخاصة عجيبة ، وقوة انتباه فائقة ، وقد وصف سانيهات هذه الاصقاع التي زارها ، ورسم الحياة الاجتماعية لسكانها ، ومثل اخلاقهم وعاداتهم ، ونزعاتهم وميولهم ، اكمل تمثيل ، وابان بعد عودته الى مصر ، الفرق العظيم ، بين حضارة بلاده الزاهرة ، وبين الحياة البدوية التي كان يحياها ذلك القوم الرحل .

وسانيهات هذا هو « الامير الملكي وحامل خاتم الملك والصديق المخلص ، وامين شؤون الاجانب ، والمحبوب الملكي ، التابع للمقام الاسمى » وقد فرّ من مصر حالما سمع بوفاة الملك «امينمحت الاول » مؤسس الاسرة الثانية عشرة ، اي قبل الميلاد بالفي سنة ، وهو لا يحدثنا في القصة عن سبب هروبه ، ولكننا نرجح انه هرب ، لانه كان احد ابناء الملك ، من ام لا يجري في عروقها دم الفراعنة ، فهو لهذا لا يقدر ان يرث ملك ابيه ، والى جانبه « اوسرتسن » الابن الملكي للفرعون ، واذن فهو يخشى ان يقتله الفرعون الجديد حتى لا يكون له من ينازعه العرش وينافسه فيه ، او يدس له ، ويشجعنا على التمسك بهذا التعليل ، ماجاء في سياق القصة ، من اللهج بالاكرام الذي صادفه سانيهات من افراد البيت المالك ، عند اوبته ، من ديار الغربة ، ومعلوم ان اجدادنا الفراعنة ، كانوا شديدي التعلق بعصبيتهم ، لايقربون منهم غير كريم التبعة . نعود الى حديثنا الاول فنقول ان سانيهات يذكر انـه ولى هارباً من مصر بالليل ، وكان يختبىء في

« الحشائش » نهاراً لئلا يراه احد من الجيش المرابط على الحدود ، وبعد صعوبات ومخاطر جمة ، وصل الى سلسلة الحصون ، التي اقيمت لتصد غارات الاعداء على الحدود ، وجاوزها في دياجير الظلام ، وحين شارف « البحيرات المرة » خارت قواه وشعر بعطش شديد ، وجف ريقه ، وضاقت انفاسه فقال في نفسه : « هذا نذير الموت » ولكن نغاء الماشية ، يتطرق الى سمعه فجأة فينعشه ، وينفخ فيه روح القوة ويطمئنه ، فيواصل سيره الى ان يصادفه زعيم احد القبائل فيعطيه « ماء ولبناً مغلى » . ويخبرنا بعد ذلك ان كل قبيلة من القبائل العائشة في تلك الاقاليم ، كانت تكرم مثواه ، وتستضيفه بدورها اثناء تنقلاته حتى حط رحاله في ارض ايدوم حيث اقام سنة ونصف سنة وان امير « اعالي تنو (١) » ارسل اليه ودعاه الى الاقامة عنده ، ويحسن بي ان انقل هنا ما ذكره سانيهات عن حسن معاملة ذلك الامير بقوله : «ومنحني اختيار ما اريده من الارض ، حتى تلك الارض التي كان يملكها في الخارج ، وهي ارض حسنة ، والحق ان ما اعطانيه كان عظيماً ، وقدمني على اولاده ، وزوجني من كبرى بناته ، واقامني اميراً على قبيلة من خيرة قبائل ارضه » ثم يحدثنا عن اغاراته على القبائل الاخرى ويقدم لنا وصفاً فريداً عن قيامه بمنازلة احد ابطال « تنو » والظاهر انه كان يحسده على المكانة التي كانت له في قلب الامير العظيم ، وعلى ما احرزه من مجد الشهرة وفخر الانتصار ، فجاءه ذات يوم ودعاه الى النزال « وكان رجلا قويا ، لا اخ له ، وقد اخضع لجبروته كل انسان » وقال : « فلينازلني سانيهات » وكان يريد ان يقتله . ولكن بطل ارض تنو يتضاءل حيال المصري الخبير بفنون القتال ، واساليب النزال ، والمدرب على استعمال السلاح ، وهو يقول في ذلك : « وجاء الموعد فالتقينا ، وناديت عليه ان يبدأ ، فصوب سهامه ، ولكني تحاشيتها كلها وسقطت بقربي واحداً اثر واحد ، وعندئذ صوبت نحوه قوسي ، واطلقت السهم ، فنفذ الى عنقه ، فصاح من شدة الألم ، وخر على انفه ، فاخذت قناته ، وانفذتها في جسمه ، ووضعت قدمي على ظهره ، فهلل البدو ، واستحوذت على جميع مقتنياته وماشيته الشيء الذي كان يريد ان يعمله هو لي عملته انا » .

ومن احسن الامثلة لقصص السفرات قصة « البحار المصري » التي تشبه كثيراً رواية « السندباد البحري » او قصة « سفرات روبنسن كروزو » او « رحلات جالفر » الخيالية التي استمدت اصولها من روايات الرحالين واخبار المستكشفين . والقصة بما فيها من التخيلات السامية والغرائب الشيقة والنوادر العجيبة ، تعد درة غالية ، من درر الرحلات الخرافية الموضوعة ، التي تتلألأ في تاج الادب القصصي المصري ولا تقل بهاء عن اخواتها من سجلات الرواية الواقعية التي تمتاز بوصف الحقيقة .

والبحار في هذه الاقصوصة يلح على رئيسه بتصديق الاهوال التي لاقاها واقتحمها ، حين هبت عاصفة مخيفة ، قلبت السفينة التي كانت تقله الى مناجم الفرعون واغرقتها فامسك بلوح خشبي ولم يرَ حوله احداً من المائة وخمسين بحاراً ، الذين كانوا يسيرونها معه ، وهم من صفوة بحارة مصر ((الذين شاهدوا السماء والارض ، ولهم قلوب اقوى من الاسود)) ثم قذفته موجة هائلة على شاطئ جزيرة موحشة ، بعد ان لبث في الماء ثلاثة ايام ، ولم يكد يستريح في الغابة التي اظلته حتى سعى حوله يبحث عن طعام ، وقدم للالهة قرباناً كان له مفعول سريع رهيب ! وقد قال في وصفه : (وسمعت صوتاً كالرعد ، وظننت اولا انه الموج المتلاطم في عرض الخضم ، ولكن الاشجار تمايلت ، والارض اهتزت ، فكشفت وجهي ورأيت افعى تقترب وكان حجمها هائلاً وجسمها ينير كأنه مموه بالذهب ، ولونها ازرق كأنه اللازورد ، وانتصبت امامي وفغرت فمها ، فسجدت امامها ، وسمعتها تقول لي : (ما الذي جاء بك ! ما الذي جاء بك ايها الصغير ؟) وحملته في فمها الى مكان راحتها ، ووضعته على الارض ، دون أن تصيبه بسوء .

فيحدثها عن العاصفة وغرق المركب ، فتتأثر لحاله ، وترق له فتخاطبه قائلة : « لا تخف ! لا تخف ايها الصغير ! ولا تجعل وجهك يحزن ، ان كنت قد اتيت الي فاعلم ان الله هو الذي حافظ على حياتك لانه ارسلك الى جزيرة « الكا » التي لا ينقصها شيء ، والمترعة بالخيرات » وتتنبأ له بانه ستأتي سفينة من بلاده ، وتنقذه بعد ان يمضي في الجزيرة النائية ، اربعة شهور ، واخبرته ان هذه الجزيرة ، هي موطنها وموطن اقاربها ، واخواتها اللواتي يبلغن خمساً وسبعين حية ، وتمت نبوءتها ، وحدث كل ما قالته له ، وحينما مرت السفينة امام الجزيرة ، انحنى امامها احتراماً لها ووعد بان يوافيها بهدايا وقرابين كثيرة ، وقال لها : « وسأحمل لك سفناً مملوءة بكنوز مصر ، التي تليق بالله يحمي الناس ، في ارض قاصية لا يعرفون عنها شيئاً » فابتسمت عند ذلك في رقة وظرف واجابت (انك لست غنياً بعطورك ، لان ما لديك انما هو بخور عادي ، وفوق ذلك فانك حالما تبرحنا ، ان تعود ترى هذه الجزيرة ، لانها ستتحول الى امواج) ثم حملته بهداياها من العطور النادرة الثمينة ، والاخشاب الفاخرة الجميلة والكحل والمر والذهب وعندئذ خاطبته قائلة : (الوداع لتكن رحلتك سارة ايها الصغير ، اذهب الى بيتك ، وانظر اولادك واعمل على حفظ سمعتك طيبة ، في بلدك ، فهذه اقصى اماني لك) .

وانت ترى ان هذه القصة غنية ، بما فيها من تشابيه ومقدمات ، كان يشبه شدة الصوت بالرعد ، وكأن يمهد لظهور العظمة ، في شخص الحية المقدسة ، بتمايل الاشجار ، واهتزاز الارض ، ولئن كانت التخيلات والتصورات قد رسمت شخوصها بريشة ماهرة ، والوان زاهية الى حد بعيد ، الا انها لم تشوه فيها صور الحقائق الناصعة ، بل صاغتها على اساس من الوهم الشعري والواقع الجلي ومنحتها خصائص الحياة ، التي نحبها ونعجب بها وندهش لها ، ويسرنا مرآها ، كما تبدو لنا في الرئيس المتردد في تصديق تهويلات بحاره المغالى ، عن المخاطر التي قاساها ، وتخاذله لقبول ما رواه له عنها ، وقد اخذ بسحر تفاخره برفاقه البحارة (الذين شاهدوا السماء والارض) واعتز بامتنانه لربة الجزيرة الطافية ، وما اظهرته من جاه القوة ، وعزة الجانب بالاهل والاخوان ، الى صميم السرائر ، وتدرك كنه النفوس ، وتكشف اسرار البشر ، وتحث على المحامد ، والتمسك بالمكارم ، ومن الحق ان نعترف باننا نفارق هذه القصة التي هي وليدة ذهن خصب ، وتصور سام ، وخيال بديع ، بشيء من التردد والاسف ، لان ربة الجزيرة الطافية الذاهبة في اعماق السكينة والوحدة ، قد نالت حبنا واحترامنا ، وملكت علينا اعجابنا .

واظنني بعد هذا كله ، لست في حاجة الى الاشارة بان الآداب العالمية القصصية لم تمنح أية امة في الوجود مامنحت الاسلاف من التفوق في القصص الخيالية المسهبة الشيقة ، التي يعدها العلماء المشتغلون بالمصريات في العصر الحاضر ، غاية في سعة التصور ودقة التفكير والتصوير وخصوبة الخيال وسلاسة اللغة وتنوع الاسلوب ، ولعل ابدعها (قصة السحرة) التي جمعت ورتبت على طريقة كتاب (الف ليلة وليلة) فهي في الحقيقة قصة واحدة طويلة ، تضم ثلاث اقاصيص متتالية متسلسلة ، ادخل المؤلف الواحدة منها في التي تليها ، وقد عارض سير القصة نفسها عند نهاية الجزء الاول منها بشيء جديد لانه رأى — كما يرى كتاب العصر الحديث في قصصهم — ضرورة وقوف القارىء عليه قبل الخاتمة ، وهي مهارة ارادها ، فوفق فيها غاية التوفيق رغم ما تفيض به سطورها من تحول ساذج معجب لا يخامرك مثله من غالبية ما يطرفك به كتاب اليوم من الفرنج وغيرهم !

وهذه القصة البديعة اشهر من ان تعرف ، وفوق ذلك فان السبيل الى تلخيصها لك الان غير ميسور ، وكذلك لا ارى سبيلاً الى اقتباس شيء مما حفلت به تصانيف الاسلاف من الحكم الخالدة ، والمواعظ الابدية ، والامثلة العالية ، والكتب السياسية التي تبودلت بين الفراعنة وملوك الشعوب الاخرى من معاصريهم ، والرسائل المتداولة بين الاخوان والاصدقاء ، واغاني الحب ، والتسابيح الدينية ، والاناشيد الغنائية ، والاشعار القصصية الطويلة التي اتوا فيها على ما سعد به ملوكهم من جلال الغلبة ، وعز الفتوحات ، فاني اخشى ألا يتسع صدر هذا الوادي الخصيب ، لاكثر من هذا اليوم ، ولذا اكتفي به ، على ان انظر القارئات الفاضلات والقراء الكرام الى وقت آخر لاظهرهم على بعض هذه المخلفات الادبية الغالية ، التي تسجل للادب المصري القديم .

الاقصر — اوليفيا عبد الشهيد

(١) مكاناً معروف للان في جنوب شرقي فلسطين وتقع بين حبرون وبيت جبرين .

عند ضريح ابي العلاء

كنت انهب الارض نهباً وراء دليلي الغلام في معرة النعمان ، فليس لي ثمة من القرية غير ذكرى مبهمة ومعلومات مبتورة .

خان وقلعة متقابلان هما من آثار القرون العربية الاولى ، طريق وعرة ، سوق ضاجة ، قناطر مظلمة ، ازقة متعرجة ، هذا كل ما علق بذهني ذاهباً الى مزار حكيم المعرة وآئباً منه .

قال لي الفتى وقد انتهينا الى مدافن غبراء مبعثرة غربي البلد :

—احسنت بقدومك هذا النهار الجمعة فالشيخ الحارس لا يبرح المزار طيلة اليوم .

ثم انثني يقرع باباً قديماً قديماً جداً تحت احدى القناطر . وادرت طرفي الى ابعد فشاهدت اكواماً من الحجارة هنا وهناك على قارعة الطريق بينها رؤوس اعمدة كورانثية لا بأس بصنعها وكف الفتى عن القرع ، فجلل المكان صمت عميق لم يقطعه غير خفق نعال السادن الثقيلة .

وفتح الباب اخيراً .

« هذا ابو العلاء ، هـذا ابو العلاء ، . . » قلت لنفسي ذاهلا وجلا فور رؤية الرجل .

وحملقت وجحظت عيناي رعباً .

ماذا اصابني ؟ ما هذه القشعريرة الباردة التي تتسرب الى كل ناحية في جسمي ؟ لماذا يخفق قلبي هكذا شديداً ؟

« هذا ابو العلاء ، هذا ابو العلاء ! » رددت في نفسي واطرقت ووجمت .

هذا ابو العلاء بكل جلاله واساطيره يبدو امامي . لقد خرج ابو العلاء من القبر لاستقبالي .

هو شيخ ذو عمة كبيرة ولحية منسجمة وخطها الشيب . عليه بردة ضائعة اللون وفي يده عكاز .

وهو اعمى . . . اجل اعمى . . .

السلام عليكم ، تمتمت مسارعاً راهباً ، أليس هنا ضريح الفيلسوف المعري ؟

— بلى يا ابني . ادخل تفضل ، اردف ابو العلاء —

— اريد ان اقول الحارس الهرم — بسلامه ورحمة الله .

شجرة زيزفون وارفة هي كل ما في دار ظليلة صغيرة قاتمة البلاط . تقدم الشيخ من احد ابواب ثلاثة في الدار . ورئيداً رئيداً ادار المفتاح واسقط المزلاج .

—ادخل تفضل . قال بعطف ظاهر .

لقد كنت في حالة يرثى لها من الاضطراب النفساني فترددت حمله الوقت ثم تبعت الاعمى الى القبة . القديمة لكني لم اخرج من غيبوبتي ولم اجرؤ على التطلع .

وفجاءة دوى في سماء القبـة المحصورة صوت الشيخ وبلهجة قحطانية فصحى قال : « اترى يا أبني ؟ هنا ، في هذه الحفرة الوضيعة يرقد ابو العلاء المعري شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء . هنا في هذه الحجرة المزرية الضيقـة يقطن اكبر دماغ انجبته بلاد العرب بعد النبي الكريم (صلعم) .

ألا تدهش لمثل هذا المكان ان يسع مثل هذا الرجل ؟ »

وسكت .

اجل لقد كان القبر وضيعاً فاسد الهندسة والبناء ، تميل حجارته الى لون التراب . وعلى مقدمته « شاهدة » نقش عليها اسم ابي العلاء ، وكلام لم احسن قراءته اظنه البيت الذي اوصى بنقشه على قبره :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وقد كانت الغرفة ضيقة مزرية كما قال الحارس الاعمى وان لم يستطع رؤية جدرانها التي تشققت وسودت بياضها الايام .

ثم ماذا في الحجيرة القبة غير القبر ؟

لا شيء . لا شيء غير آيات واقوال خطها الزائرون على الجدران .

هذا من مصر وذاك من العراق واخر من المغرب الاقصى وغيره حجازي او شامي .

كتب احدهم : « قف بخشوع في حضرة سيـدي ابي العلاء . » .

ونقش اخر باحرف غليظة بيتاً من دهرياته لزوم ما لا يلزم . وثالث كتب قولاً في رثاء المعري . وغيرهم وغيرهم .

وانا ماذا اكتب ؟ ماذا ؟ . اقترحت مخيلتي الجامدة كثيراً من الاقوال لم يرقني واحد منها واخيراً نقشت ببساطة :

« زار هذا الضريح فلان . . . الدمشقي عام ١٩٣١م « ١٣٥٠ هـ » وانسحبت مثقل الرأس بعـد ان نفحت بما تيسر .

*

وداعاً ابا العلاء . لقد زرت ضريحك فسمعته يصرخ بمرارة لاهمال قومك شأنه ، فبكيت لك ، واشفقت على قومي من عتبك .

وعزائي اني ارسلت في الفضاء زفرة حرى هي كل ما استطيع اسداءه اعترافاً بجميلك على الادب والعرب .

٢٧ حزيران ٩٣١ يوسف سماره

ممثل سينمائي لبناني



هو الشاب الناهض فيكتور نجل السيد محمد اغا صابوني من طرابلس . انس في نفسه الميل الى التمثيل السينمائي فانصرف اليه ، وهو اليوم من الممثلين المعروفين في الافلام الناطقة باللغة الاسبانية وهو الى ذلك يجيد الانكليزية والعربية .

وهكذا فان الذكاء اللبناني يلمع في سماء السينما . فنهنئ السيد صابوني ونتمنى له كل نجاح .

الابن الشاطر

كان لاحدهم ابن قد بلغ سن الرشد وكان يعتقد ان يعتمد على نفسه في امر المعاش . فدعاه اليه واعطاه مائة ليرة ونصح له ان يبحث عن عمل لنفسه وان لا يتكل عليه بعد الان . فمضى الشاب الى مدينة اخرى وقضى بضعة اشهر في الزهو واللهو حتى انفق ما معه من المال دون ان يزاول عملا يدر عليه فلساً . واخيراً استحوذ عليه الحنين الى البيت فقرر ان يرسل الى ابيه تلغرافاً ولم يكن باقيـاً معه من النقود الا قيمة صغيرة تكفي فقط لارسال تلغراف مؤلف من اربع كلمات ففكر ملياً ثم طير الى ابيه البرقية التالية :

— اذبحوا لي العجل المسمن !

بيروت في البحر

افكار ومشاهدات عارية



اقبل الصيف ، واقبلت معه طلائع حركة عري طيبة ، لا عهد لنا بمثلها الا في مخيلة رسول العري .

وقد تناولت هـذه الحركة المعتدلة بعض الاعتبارات التقليدية والاجتماعية فلطفت من حدتها وعدلت من صرامتها .

فالاوانس ، وقد طلقن الكلسات والاكمام الى الخريف القادم اصبحن عرضة لعين الشمس اللاذعة تخدشهن انامل الهواء الوقح .

والغلمان ، وقد خلعوا السترة واستعاضوا عنها بالقميص البيضاء الشفافة ذات القبة المنفرجة والاكمام المقتضبة ، والقوا بالطرابيش والبرانيط في « ادراج الاهمال » اصبحوا اية في الظرف والكيـاسة كأنهم اسراب البط الابيض ، مهفهفين طلقين ، يشاطرون زميلاتهن الشمس ، ويقاسمونهن عبث انامل الهواء .

والسيدات المتصابيات ، وقد خلعن رصانتهن وتعقلهن التقليديين ، وحسرن عن ساقهن ، وادلين باذرعهن العارية بين هذه الدلاء ، اصبحن موضوعاً « دسما » لنكتة مقهقهة ، او زبدة « تازه » لاحدى « المقالي المركبة » في معظم الصالونات .

وعلى الرغم من ان هذا الكاريكاتور الفظيع الذي تعرضه السيدات المتصابيات بتعريهن ، والتي تشوه بعرضه وجه حركتنا هذه الجميلة اللذيذة ، فالحركة لا بد سائرة الى النجاح بفضل « التبلوات » الاخر الرائعة التي يعرضها علينـا الشباب ، والجمال والمرح

على ان ما ذكرته لك من اخبار هذه الحركة المباركة لا يعد شيئاً ، اذا ما استعرضت لك شواطئ بيروت ، وحماماتها البحرية وحماماتها الشمسية —معارض الجمال العاري فيها— .

فاسمح لقلمي ان يستنجد بريشتي وخطوطي علهـا تصدقك الوصف وتريك الواقع مرأى العيان .

فشواطئنا الضاحكة تقهقه في هذه الايام ويفتر ثغرها وتتلألأ اسنانها الصخرية عن بنات البحر النصف العاريات الحاسرات عن تكاوين قامتهن والبارزات معظم بضاضتهن والكاسيات ، واضع يزيدها هذا الكساء المنسجم فتنة واغواء .

وقد اقتصد الناسجون في نسجه . وتساهل القصاص



في تقويره وبتره اصبح مشلولا ، (على ان شأنه هـذا غـاية الكمال) لا يستر من الاعضاء الا ما اوجب القانون والفن وشرائع الجمال ستره . فالعراء الذي تتلمسه على شواطئنا عري طاهر وشرعي يصونه القانون ويؤيده الفن والجمال . ليس هـذا فقط بل ان جماعة من اطبائنا يذهبون في زعمهم الى ابعد من هذا ويقولون ان في العري صحة ونشاطاً تستمدها مسام الجسم من اشعة الشمس .

اسمع ما يقوله لك الدكتور نخو مجاناً في وصيته الخامسة التي « اوقفها » للاشاة داء السل .

الوصية الخامسة . . « اذكر اننا خلقنـا في الهواء الطلق عراة كغيرنا من المخلوقات الحية ، لذلك عش في الهواء الطلق وعرض جسمك ومسكنك للهواء ولاشعة الشمس المطهرة ولا تنس ان تخفف لباسك ما استطعت » .

هذا ما يقوله الدكتور نخو ، ولكن الا ترى ان بنـات البحر وبنيه يحفظون وصية الدكتور ويعملون بها منذ الساعة الخامسة الى منتصف الليل . ؟

واعلهم يستعيضون عن الشمس بالقمر . او بالنجوم . . . . او بالمصابيح الكهربائية . . . . ! لو اعوزهم الامر .

ولا تظن ان الجميع يتهافتون على البحر عملاً بالوصايا الصحية ، حتى ولا عملاً بالوصايا العشر .

فمنهن من تأتي الى الشاطئ « لتنكي » بنات جنسهـا « بلباسها الجديد » ، او ببضاضتها الشفافة .

والاخرى تأتي الى الشاطئ تحاول العبث وتبيع جلد ظهرها « كبشار » ظانة انها تستبدله بلون السمار « المخبوزه » وهو اللون الشائع في هذه الايام .

ألا ترى هؤلاء الاوانس الثلاث وقد اعتضن عن البسة البحر ببعض الجرائد فاستخدمنها كما استخدمت امنا حواء ورق التين .

او يعقل ان يكون هؤلاء من اتباع الدكتور نخو ؟ مستحيل فلا ريب عندي اذاً بانهن من هواة قرائة الجرائد الفزات .

اما ابناء البحر فيلجـأون الى الشواطئ الضاحكة مرغمين عملاً بالقاعدة الفارسية « ان الطيور على اشكالها تقـع » .

ولما كنت من هذه الطيور التي تقع مرغمة على امثالها ذهبت الى الشاطئ مع بعض الصديقات وبينما كنت مشلقحاً بينهن واذا بشيطان الفن يستحوز على مشاعري ويرغمني ان اتصفح عري الغيد الفاتنات المتوسدات الرمل هنا ، والصخر هناك ، والغاطسات في الماء هنا والعائمات عليه هنـاك . والضاحكات هنا والمقهقهات هناك .

هنا وهناك . . . .

لقد طار صوابي عندهن وكاد ينشطر بينهن هنـا وهناك . . .



وهنا . . . كنت « ويا للمنى » — وكانت عن يميني كاعب وعن شمالي كاعب وتحت رأسي معصر .



وقـد اوحى المنظر الى مخيلتي هذا المقال وهذه الرسوم لجئت اضعها جميعها عارية بذمتك يا عزيزي القاري٠ .

رأفت

لماذا لا تتزوج ... ؟

. . . قال محدثي :

سؤال يردده على مسامعك اين اقمت والى اتجهت ، بعض المتزوجين الجدد ، وانصار الفضيلة ، ورجال الدين ، والاهل والاقارب اذا كنت وحيد ابيك وامك .

فتحار في امر نفسك . وقد يذهب بك الوهم الى الاعتقاد انك مخطئ حين تعتصم بالعزوبة وتبتعد عن الزواج .

وانك لعلى حق في امتناعك عن الزواج في هذه الايام العصيبة وفي هذه الازمة المالية الخانقة .

اسمع حديث متزوج عتيق خبر الحياة الزوجية :

كنت جالساً في الرستوران الفرنسوي في ليلة اثقلت الحرارة جوها فوددت لو يتاح لي ان انزع عني ملابسي وابدو عارياً بين الناس « ربي كما خلقتني » فنزل علي صديق متزوج وتناول في الحديث الذي جرى بيننا موضوع الزواج ومتاعبه فقال :

اما الزواج اليوم فقد اصبح حملاً ثقيلاً على صاحبه من الوجهتين المالية والادبية ، وخصوصاً من الوجهة المالية . ولن اتناول في حديثي اليك الا هذه الناحية الاخيرة . فهي اجدر النواحي بالدرس والتحليل .

اذا كنت متزوجاً وارادت امراتك او اولادك ان تقضي سهرتها في السينما اكرهتك على دفع اربع ليرات سورية ثمناً للوج باربعة مقاعد .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تكتفي بكرسي واحد اجرته ٧٥ غرشاً سورياً ، او ان تدعو نفسك الى السينما على حساب غيرك .

اذا كنت متزوجاً ودعيت وامراتك الى احدى السهرات الراقصة في قصر البارك او في احد الاندية العامة او الخاصة كان لا بد من شراء فسطان خاص بالسهرات الرسمية لزوجتك ، ومن استئجار سيارة تنتظرك حتى آخر السهرة لتعود بك وزوجتك الى منزلكما .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان توفر ثمن فساطين السهرة ، وان تستغني عن السيارة البخارية بسيارة قدميك ، او ان تشترك وثلاثة من اصدقائك لدفع اجرة السيارة .

اذا كنت متزوجاً ونزلت في احد فنادق الاصطياف ولم تجد غرفة الا بثلاثة اسرة اضطررت ان تدفع اجرة السرير الثالث لتستقل وزوجتك بالغرفة .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تنام في غرفة مشتركة، او ان تقضي ليلك متكئاً في قاعة المقامرة الى مقعد او كرسي .

اما « بخشيش » خادمة الفندق فلا سبيل الى اهمال امره وزوجتك الى جانبك وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تستغني عن مد يدك الى جيبك بمدها الى انواع من المداعبة وصنوف من الملاعبة . تعوض بها على الخادمة ، فتكون هي اكثر امتناناً لك واشد فرحاً من دينار تنقدها اياه .

اذا كنت متزوجاً واصطحبت زوجتك الى كازينو كان لا بد لك من طلب « البيره » لها و « العرق » لنفسك .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تقضي الساعات الطوال في الكازينو امام كأس من الماء البارد وكلما انحنى امامك الخادم تحييه انك في انتظار رفيق لك .

اذا كنت متزوجاً وجئت من « الضيعة » الى العاصمة فاقل ما يجب عليك ان تستأجر سيارة خاصة ، وان تتغدى في الفونس ، وتتعشى في الرستوران ، وتنام في فندق بيروت بالاس .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تسافر بالراكب ، وان تقضي صبحك وظهرك ومساءك ضيفاً على « ابو عفيف » واذا شئت الاقتصاد في مسألة المنامة قصدت الى فندق من الدرجة الرابعة ، او صرفت وجهك شطر احد اندية اللعب وقضيت ليلك نائماً نوماً متقطعاً على كرسي من خشب او مقعد من جلد .

اذا كنت متزوجاً وقضيت السهرة الى جانب زوجتك في احد المراقص العارية اكرهت على الكبح والتصنع والظهور امامها بمظهر الحمل الوديع ، واذا سألتك مستفسرة عن مشهد عصري او حركة عارية فانت اخرس ، اطرش ، « ما بتشوف » .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تضحك ، وتمزح ، وتهزل ، وتطلق لسائر شهواتك العنان .

اذا كنت متزوجاً ونزلت ضيفاً على جماعة من اصدقائك في الكازينو او نزلوا هم عليك ضيوفاً ما استطعت الا ان تدفع الحساب بكامله عنك وعنهم كيلا تفسح مجالاً لمنة على زوجتك .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تتجاهل وجود « الغارسون » او تغض الطرف عن الحساب في ساعة الدفع . . . كما انا فاعل معك الان . . . خاطرك !

وبعد ان خطا خطوتين التفت الي وقال لي :

— لدي نصيحة اخيرة : اما اذا كنت متزوجاً تغار على امرأتك فانك لتضطر الى ان تنقطع عن اصحابك وتعيش دونهم في عزلة . . .

. . . قال محدثي :

— بهذا اجب كل من يسألك : لماذا لا تتزوج ؟

« ف »

— هذا المصور لايعجبني لانه عمل لي صورتي بدون رأس .

— اذن فهو مصور ماهر يجيد الرتوش !

— ما معنى الرتوش ؟

— نزع العيوب من الصور .

موسوليني مؤلف مسرحي

(جيوفاني فورزانو) يروي قصة اشتراكه وموسوليني في تأليف رواية مسرحية موضوعها (المئة اليوم)

مثلت حديثاً على احد مسارح « بودابست » عاصمة المجر رواية عنوانها « كانبو دي ماجيو » موضوعها المئة اليوم التي قضاها نابوليون على عرش امبراطوريته بعد هربه من جزيرة البا . وقد حمل الاعلان عن هذه الرواية ان مؤلفيها هما « موسوليني وفورزانو » . فظن الناس في البدء ان الاعلان يعني موسوليني شقيق الديكتاتور الايطالي ، ثم لم يلبث احد الصحافيين ان كشف عن الحقيقة ، فاذا الاعلان يعني بنتو موسوليني ديكتاتور ايطاليا ومؤسس الفاشستية نفسه .

السنيور بنتو موسوليني

اجل ، موسوليني مؤلف مسرحي ودونك الحديث الذي نقله الصحافي المجري عن لسان «فورزانو» بشأن هذه الرواية التمثيلية :

قال «فورزانو» وهو اشهر المؤلفين المسرحيين الطليان : انني معترف اليك اعترافاً كاملاً ، من غير ان اهمل ذكر ابسط الاشياء المتعلقة بهذه الرواية . في السادس من شهر تموز العام ١٩٢٩ تشرفت بمقابلة رئيس حكومتنا مقابلة خصوصية . ولما دخلت عليه رأيت مدير الشؤون الخارجية خارجاً من مكتبه . فخيل اليّ انني سأجد موسوليني منهمكاً بقضايا السياسة الخارجية . ولكن سرعان ما زال هذا الوهم من رأسي اذ وجدت رئيس الوزارة يخابر بالتليفون احد موظفي وزارة الداخلية ويسأله عن الحالة الزراعية في احدى المدن الصغرى في سيسيليا . فكأن الدقائق القليلة تكفي هذا الرجل لان يطلع على سير اعمال الدولة في مختلف الوزارات والدوائر ، وان يهتم بعد ذلك بالمسرح !

والغريب في امره انه يتكلم عن المسرح لا بصفة كونه ديكتاتوراً بل كنقادة ، ويظل محافظاً على هدوء اعصابه في مختلف الحالات .

وفي اثناء حديثنا عن المسرح سألني موسوليني اذا كنت قد طالعت بعض الكتب الجديدة في سيرة نابوليون .

وقبل ان اجيب على سؤاله قال لي :

— لقد اتيحت لي قراءة هذه الكتب فاوحت اليّ كتابة رواية تمثيلية عنوانها « كانبو دي ماجيو » وقد اخذت بموضوعها رؤوس اقلام سابعث بها اليك في الغد لتطالعها وتبدي لي رأيك فيها .

في اليوم التالي تلقيت غلافاً ضخماً يحمل طابع « رئيس مجلس الوزراء » ، ففضضته فوجدت داخله رسالة بخط يد موسوليني وكمية كبيرة من الاوراق ، هي رؤوس الاقلام التي وعدني بها . وقد طلب الي في رسالته هذه ان اشرع في تأليف الرواية مستعيناً على ذلك برؤوس اقلامه .

فلما انتهيت من مطالعة الرسالة خفت كثيراً وتمنيت خلال دقيقة واحدة ان تنفتح الارض وتبتلعني فلا يبقى لي من اثر ، ذلك انني كنت اعتقد انه من المستحيل تأليف رواية عن المئة اليوم قبل ان اقرأ تصميم الرواية ورؤوس الاقلام التي بعث بها الي موسوليني . فما ان جلست ادرسها بهدوء وروية حتى انقلب اعتقادي وبدا لي الموضوع سهل المعالجة . اما السبب في ذلك فهو ان ما اسماه الديكتاتور رؤوس الاقلام كان في الحقيقة اكثر من رؤوس اقلام ، كان تصميماً كاملاً للرواية بما فيها توزيع الادوار والمشاهد وتقسيم الفصول ، بحيث لم يبق امامي الا ان امضي في الكتابة التي تعاونت وموسوليني عليها مدة سنة كاملة .

لم يحضر موسوليني « بروفات » الرواية الاولى ، حتى اذا علم ان الاخراج بدأ بصورة جدية جاء الى المسرح في احد الامساء بعد ان ترك مجلس الشيوخ حيث القى خطبة طويلة عن الحالة المالية في ايطاليا دام القاؤها ساعتين .

وكان يصحبه في هذه الزيارة الليلية اولاده . فجلس في مقاعد النظارة الامامية وتابع احاديث الممثلين بانتباه كلي

وقبيل انتهاء الفصل الاول قال لممثل دور نابوليون انه يبدو ثائر الاعصاب اكثر مما يجب ان يكون ، ونصح له ان يلقي كلامه بلهجة واضحة اكثر مما يفعل .

وعند انتهاء الفصل الثاني اشار على اولاده بمغادرة المسرح الى المنزل لانهم في الغد سيضطرون الى القيام باكراً من نومهم للذهاب الى المدرسة . اما هو فلم يترك المسرح الا حوالي الساعة الواحدة صباحاً .

وقد حدث يوم تمثيل الرواية للجمهور ان خاطبني سكرتير موسوليني بالتليفون وقال لي ان احذف « نتفاً » في الفصل الثالث .

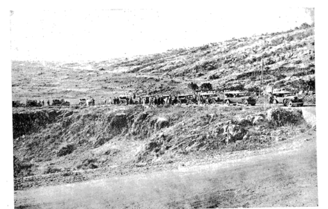
اما نجاح الرواية في تلك الليلة فقد كان كبيراً جداً حتى ان مراسلي الصحف الاجنبية ملأوا اعمدة جرائدهم بالكلام عليها واطرائها . فكان ان طلب الي السماح بتمثيلها في الخارج لقاء مبالغ طائلة . فرأيت ان افاوض موسوليني بالامر فيناله نصيبه من الربح المالي خصوصاً وانه ليس بالرجل الغني فطلبت مقابلته وقلت له :

— اعتدت ان اكسب عيشي بطرق شريفة ، فاذا قبضت وحدي المال المعروض علي لقاء تمثيل الرواية في الخارج لا اكون قد اتيت عملاً شريفاً . والناس في ايطاليا يعرفون انك لست غنياً وانك تعمل في سبيل الوطن لا في سبيل مصالحك الخاصة . لذلك جئت اعرض عليك ان تقاسمني حقوق التأليف وتوقع بامضائك معي على العقود الاجنبية .

فعلت شفتي موسوليني ابتسامة الرضى وهكذا استطاع مسرح بودابست ان يضع اسم موسوليني الى جانب اسمي حين اعلن عن رواية « كانبو دي ماجيو » .

العاصمة اللبنانية تحتفي بالمؤتمر الطبي من الدكاترة المصريين

كانت الحفلة التي اقامتها بلدية بيروت في حديقتها قرب مدرسة الصنائع بهجة الحفلات الكثيرة التي اقيمت في لبنان لرجال المؤتمر . فمدت الموائد في تلك الحديقة حول الفسقية الكبرى « كما هو ظاهر في الرسم » وشعشعت الانوار الكهربائية بالوان فتانة بين اشجار الحديقة وازهارها . ويظهر في الرسم حضرة الاستاذ سليم باك تقلا محافظ العاصمة واقفاً في الوسط يلقي خطابه الترحيبي . وقد كان سرور الاطباء المصريين بحفلات المصايف اللبنانية عظيماً حتى ان خطيبهم الذي رد على خطاب المحافظ من القول — لا تظنوا اننا نكتفي بهذه الزيارة للبنان بل نسر ان نقول لكم اننا لعائدون »



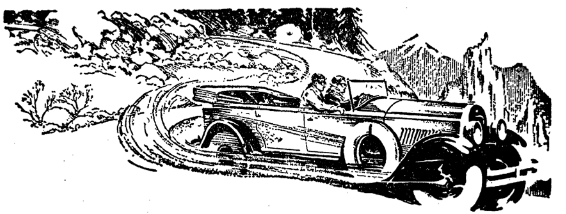
المؤتمر الطبي في معاطف الجبل : اخذت هذه الصورة لسيارات اعضاء المؤتمر الطبي في احد معاطف الجبل اثناء زياراتهم للمصايف اللبنانية .

هيكل بعلبك في باريس

يذكر القراء المثال البديع الذي صنعه الاستاذ حان دبس مصغرا لهيكل بعلبك كما كان قبل خرابه وحاز اعجاب الجمهور عند عرضه في بيروت وقد اخذه الاستاذ الى باريس ليعرضه في المعرض الاستعماري الدولي فلاقى هناك اعجاباً كبيرا ودل على عبقرية اللبناني . وقد زاره وزير المستعمرات المسيو بول رينو والقوميسير السامي المسيو بونسو مع المسيو الب والدكتور الدوس ايوب ممثل لبنان في باريس وغيرهم من ابناء الجالية اللبنانية ورجال الصحافة .



ويرى الناظر في المقدمة الاستاذ دبس فالوزير رينو فالمسيو بونسو فالدكتور ايوب فالاستاذ مخلوف مدير مجلة لبنان .



بارجة الجيب الالمانية

وأثرها في التسليح البحري الدولي

المانيا تفوز على قيود معاهدة فرساي بالبحث العلمي

غُلبت المانيا على امرها في الحرب الكبرى فجُردت من اسطولها الحربي كما جُردت من اسطولها التجاري وقضت معاهدة فرساي بألا يسمح لها ببناء بارجة يزيد تفريغها على عشرة الاف طن ولا يعدو قطر مدافعها احدى عشرة بوصة قضوا بذلك وهم يعلمون ان استعمال مدافع هذا قطرها في بارجة من هذا التفريغ لا يستقيم لمهندس بحري لقوة المدافع وصغر البارجة .

في المادة ١٨١ من معاهدة فرساي حدد اسطول المانيا الحربي بست بوارج من طراز الدويتشلند او اللوثرنغن وبستة طرادات خفيفة واثنتي عشرة مدمرة واثني عشر قارب طوربيد . وفي المادة ١٩٠ من المعاهدة نفسها يصح لاحدى هذه السفن ان تستبدل بطرادات Cuirassés لا يزيد تفريغها على عشرة الاف طن . وبطرادات خفيفة لا يزيد تفريغها على ستة الاف طن . وبمدمرات لا يزيد تفريغها على ٨٠٠ طن . وبقوارب طوربيد لا يزيد تفريغها على ٢٠٠ طن . اما البوارج والطرادات المسموح بها فلا يجوز ان تستبدل بغيرها الا اذا بلغ عمرها ٢٠ سنة . ولما كانت اعمار كل وحدات الاسطول الالماني اكثر من عشرين سنة ، فللمانيا الحق بحسب نصوص المعاهدة في تجديد بناء اسطولها على ما ترغب ضمن الحدود المنصوص عليها في معاهدة فرساي .

ولكن ثمة عامل دولي آخر . ذلك ان معاهدة وشنطن البحرية عقدت سنة ١٩٢١ فاتفقت فيها الدول البحرية الكبرى — بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا — على الكف عن بناء طرادات تفريغ الطراد منها لا يزيد على عشرة الاف طن — اي تفريغ الطرادات المسموح بها لالمانيا — وقطر مدافعها لا يعدو ثماني بوصات — مقابل ١١ بوصة في طرادات معاهدة فرساي — ولم تدعَ المانيا للاشتراك في هذا المؤتمر ولا هي وقعت على المعاهدة ، فهي والحالة هذه في حل من قيودها .

فاكبّ المهندسون الالمان على بناء طراد يكون اقوى ما يمكن بناؤه ضمن الحدود المعينة في معاهدة فرساي فاخرجوا « بارجة الجيب » هذه واسمها الرسمي « ارساتس بروسين » وقد تسمى « هندنبرج » او « الدويتشلند » وهي الاولى من اربع بوارج سوف تقضي المانيا في بنائها الا اذا اتفقت الدول البحرية على معاهدة تكون المانيا احدى الدول الموقعة عليها .

ذلك ان هذا الطراد اذا قيس بالطرادات التي بناها الحلفاء بحسب مقتضيات معاهدة وشنطن كان متفوقاً عليها لان دروعه امتن من دروعها واصلب ومدافعه اضخم من مدافعها وابعد مدى . فاذا اشتبك معها في معركة بحرية تمكن من ان يصيبها بمدافعه قبلما تقترب اليه . واذا تمكنت من اللحاق به ناجية من نار مدافعه ، لان سرعتها تفوق سرعته ، وقاه دروعه المتين من فعل قنابلها . وقد قال الكابتن بروكتر احد مهندسي البحرية الاميركية ان هذا الطراد يستطيع ان يشتبك في القتال مع ثلاثة من طرادات معاهدة وشنطن ويخرج من المعركة ظافراً .

فهو مجهز بستة مدافع قطر كل منها — بحسب نصوص المعاهدة — احدى عشرة بوصة وهي قائمة على طواب مرتفعة تمكن الرماة من اطلاق قنابلهم ولو كان البحر ثائراً والموج يتلاطم ويتدافع جبالاً رغم انخفاض دكة الطراد نفسها . وكل قنبلة تزن ٦٧٠ رطلاً ويمكن رميها الى مسافة ٣٠ الف ذراع . ويقال ان لهذه المدافع جهازاً جديداً يمكنها من اطلاق اربع قنابل في الدقيقة .

ثم للطراد اربع مدافع قطر كل منها ٣٫٤ البوصة وستة انابيب تقذف الطرابيد قطر كل طربيد منها ١٩٫٧ البوصة .

اما درعها تحت سطح الماء فانه ما بني حتى الان . ولها دكتان حتى اذا خرقت القنابل الدكة العليا لم تتعطل البارجة عن العمل . والالواح التي بني منها جرمها ملحومة لحاماً كهربائياً بدلا من انه يرتبط احدها بالاخر بمسامير .

فاذا اعتبرت كل هذا واعتبرت ان قنبلتين او ثلاث قنابل من مدفع قطره ١١ بوصة تستطيع ان تدمر طراداً من طرادات معاهدة وشنطن اذا اصابته في المقتل ادركت قوة هذا الطراد الالماني الجديد . على ان قوته الحربية لا تهمنا في هذا المقام قدر ما يهمنا ما ادخل فيه من المبادئ الجديدة في الهندسة البحرية وهي ثلاثة :

اولا : اتقن الالمان صنع الة ديزل وهي آلة الاحتراق الداخلي التي تحرق البترول وقوداً . ولكن ما استعمل منها في البواخر ثقيل اذا قيس بما يولده من القوة . فطراد « كالارساتس بروسين » يحتاج الى قوة ٥٠ الف حصان لكي تسيره بسرعة ٢٦ ميلاً بحرياً في الساعة . ولكن اشهر البواخر المبنية على هذا النمط لم تستعمل آلات تزيد قوتها على ٢٠ الف حصان ومع ذلك فان متوسط وزن الالات لكل حصان تولده يتراوح بين ٦٥ رطلاً و ٢٠٠ رطل للحصان الواحد . فاذا اعتبرنا متوسط ذلك وجب ان يبلغ وزن آلات ديزل في طراد كهذا ٣٣٠٠ طن اي ثلث تفريغ الطراد كله . وهذا مستحيل . لذلك عني المهندسون الالمان باتقان آلة ديزل حتى يقل وزنها بزيادة قوتها فتمكنوا من ان يصنعوا لهذا الطراد آلات لا يزيد متوسط وزنها عن ١٧ رطل ونصف رطل لكل حصان تولده . وهذا تقدم عجيب دهش له المهندسون في مختلف البلدان .

ثانياً : ان صغر حجم الآلات وخفة وزنها مكن المهندسين من توسيع الاحواض التي يحمل فيها الوقود اللازم للالات . وزيادة هذا الوقود يمكن الطراد من ان يسير مسافة طويلة جداً من غير ان يلجأ الى المرافئ لملء احواضه فالطراد ارساتس بروسن يستطيع ان يسير مسافة ١٠ آلاف ميل بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة . وهذا ما لا تستطيعه باخرة او بارجة اخرى . فيتمكن بذلك من العبث بالبواخر التجارية في اثناء الحرب من غير ان يضطر الى كثرة الالتجاء الى الموانئ طلباً للوقود . ومن يعرف قصص الطراد امدن الالماني وما اغرقه من البواخر يستطيع تقدير الضرر العظيم الذي يلحقه طراد من هذا الطراز بتجارة البلدان المتحاربة فاذا اقتصد الربان في انفاق الوقود تمكن من قطع ١٨ الف ميل من غير الالتجوء الى مرفإ لملء احواضه .

ثالثاً : ان دروعه كلها من الصلب المتين وخصوصاً ما يحيط منها بالآلات التي تسيره فتقيها من قنابل الطيارات التي قد تقع على دكته . اما جسم الطراد المغمور بالماء فقسم الى غرف صغيرة لا ينفذها الماء . فاذا رمي بطوربيد لم يتعرض للغرق لان الماء لا ينفذ الا الى الغرف التي خرقها الطوربيد

بعد النظر في كل هذه الامور كتب المستر هاي بايووتر الخبير البحري المشهور ما مؤداه : اني لا اتردد في القول بان هذه الطرادات الالمانية هي اعجب السفن الحربية التي بنيت في العشرين السنة الاخيرة . والامر الذي لا ريبة فيه اني لا اعرف اسطولا مبنياً وفقاً لشروط معاهدة وشنطن يستطيع ان يكافح طرادات من طراز « الارساتس بروسن » اذا انطلقت تعبث بالسفن التجارية في عرض البحار .

المقتطف فؤاد صروف

مصور ماهر

— هذا المصور لا يعجبني .

— لماذا ؟

— لانه عمل لي صورتي بدون رأس .

— هذا برهان على انه مصور ماهر يجيد الرتوش .

— ما معنى الرتوش ؟

— نزع العيوب من الصور .

حياة الممثلين والممثلات

غريتا غاربو

لم يعرف الفن السينمائي ممثلة اكثر تكتماً وحباً للهدوء والسكينة من « غريتا غاربو » الاسوجية الحسناء التي تغنى الكتاب والشعراء بفتنتها وسحرها ونظراتها الساحرة المثيرة في النفس عاصفة من الغرام والشهوة .

وقد حاول كثير من الصحافيين التقرب اليها للفوز منها بحديث قصير عن حياتها واول عهدها في السينما ولكنهم اخفقوا في محاولتهم ولم ينجح واحد منهم في بلوغ امنيته .

كانت « غريتا غاربو » في صغرها فتاة كبقية الفتيات ، لا تشعر بميل الى السينما او الى التمثيل المسرحي ، وكانت قنوعة بمهنتها الحقيرة لا تهتم بشيء ولا تفتكر في الشهرة التي كانت مهيأة لها في هووليود مدينة السينما العالمي .

حدث مرة ان شقيق « غريتا » وهو مخرج بارع ، قدم الى باريس وزار احد اصدقائه . وبينما كان الاثنان يتجاذبان اطراف الحديث ، سأل الصديق المخرج عن حياة شقيقته واول عهدها في السينما . فرفض الشاب ان يتحدث عن شقيقته غير انه اضطر بعد الحاح شديد ان يفضي اليه بحديث تناقلته الجرائد في ذلك الحين واتصل بغريتا فثار ثائرها وغضبت على اخيها وامتنعت عن الذهاب الى مسقط رأسها كيلا تقع عيناها على من استحلفته بالله ان لا يذكر شيئاً عنها وان يتكتم اشد التكتم في اسرارها التي تحرص على اخفائها ومنع انتشارها .

وقد ارسل اليها شقيقها منذ مدة رسالة قال لها فيها :

« اقسم لك انني لم اكن اعلم ان هذا الصديق هو من الصحافيين وقد كنت اظنه حريصاً على ذلك الخبر الذي افضيت به اليه بعد الحاح شديد . الا تعرفين الصحافيين يا « غريتا » ؟ اولم يقع لك حادث معهم ؟ ان شيطانهم يدفع بهم الى التضحية بصداقتهم وبكل ما يملكون للقيام بمهنتهم ! »

حياة غريتا : ولدت غريتا في عاصمة اسوج ، في منزل حقير بين اكواخ الفقراء وملاجئ العجزة في ليلة ليلاء عصفت فيها الرياح وتساقطت الثلوج البيضاء ، فغطت الاراضي واكسبتها رونقاً جميلا يأخذ بمجامع القلوب .

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمرها شعرت بان دخل عائلتها المالي لا يقوم باود افرادها ، فتركت المنزل واشتغلت عند حلاق مسكين وكان عملها مقتصراً على « بل » ذقون الزبائن بالصابون فيأتي « المعلم » بعد ذلك ويحلقها .

ولما ناهزت السابعة عشرة من سنيها طلب منها اخوها ان تمثل دوراً بسيطاً في رواية كان يهتم باخراجها بمساعدة احد الفنيين الروس . فلبت طلبه وكانت اولى رواياتها فنالت على يدها شهرة واسعة لفتت اليها انظار الشركات الاميركية ، فاسرعت الى التعاقد معها .

غادرت « غريتا » مسقط رأسها وفي قلبها غصة ، لانها تركت والدتها التي تحبها حباً شديداً . والغريب في هذه الممثلة انها لا تشعر بالسرور الا متى وجدت بالقرب من امها الطاعنة في السن ولا تبتسم ابتسامة لطيفة الا حين تسمع قهقهتها الفرحة وصوتها الناعم . . .



(غريتا غاربو) الممثلة الاسوجيه الحسناء

وعندما وطأت قدما الممثلة مدينة السينما نظرت الى وكيل اعمالها وقالت له :

— لماذا كل هذه العظمة وهذه الابهة وتلك الضخامة المعروفة عن هووليود . ان كل شيء هنا كبير ومزعج يثير في نفسي الماً وحقداً على من سعى لي بالمجيء الى هذه الاراضي البعيدة الصاخبة التي يبلغ صراخ سكانها وصخبهم عنان السماء !

وما ان ابتدأت شركة « مترو غولدوين ماير » تعلن عن اول رواية تمثل فيها حتى حمل اليها البريد سيلاً منهمراً من الرسائل بعث بها اليها المعجبون والمعجبات بها . ولكن غريتا لم تقرأ حرفاً من هذه الرسائل بل مزقتها وحرقتها وهي تتمتم :

— لماذا يرسلون الي هذا العدد الكبير من الرسائل ؟ حقاً انهم بلهاء لا عقل لهم ولا قوة تفكير !

وعبثاً حاولت الشركة الاحتفاظ بها فعادت غريتا الى اسوج ولكنها لم تمكث طويلاً هناك لان شهرتها سبقتها ووقعت لها بعض الحوادث الفجائية ، ما دفعها الى الاسراع في العودة الى مدينة السينما .

ولما سئلت عن السبب الوحيد الذي جعلها تمقت المكوث في ديارها قالت :

— كنت مرة في منزلي فجاءتني فتاة تبلغ العقد الثاني من عمرها وطلبت مقابلتي . فقالت ها خادمتي انني لست في المنزل . فصدقتها الفتاة وجلست على عتبة الباب تنتظر قدومي لتراني . وبعد ظهر ذلك اليوم عنّ لي ان اخرج في سيارتي لاطوف في شوارع المدينة . ولم اكد اصعد في السيارة حتى شاهدت الفتاة تلحق بي وترمي بنفسها تحت عجلات سيارتي . ولولا براعة السائق لذهبت هذه الفتاة المسكينة ضحيه بلاهتها وتهورها ! وقد دفعني هذا الحادث الى استئجار منزل حقير في احدى الضواحي والسكنى فيها باسم مستعار كي لا يعرفني الناس ويكفوا عن ملاحقتي » .

حبها للهدوء : ومن المشهور عن غريتا انها تحب الهدوء وتمقت سكنى المنازل القريبة من البحر لان هدير الامواج يقطع عليها تيار افكارها ويزعجها . ومنزلها الحالي واقع في بقعة بعيدة عن البحر وعن ضوضاء المدينة وقد سكنته قبلا ماري بريغو .

وهي تنام باكراً ، وتقوم من سريرها عند الساعة الخامسة صباحاً فترتدي ملابس السباحة ، وتنزل في مياه بحيرتها الهادئة ثم تعود الى غرفتها وتطالع جميع الصحف التي ترد اليها . وقد تنتهي من قراءتها احياناً عند الظهر .

والغريب في هذه الممثلة التي تتقاضى ١٨٠٠٠ دولار في الاسبوع انها لا تذهب الى المطاعم ولا تشاهد اشرطتها ولا ترتاد المقاهي والملاهي بل تقنع بعيشة منزلها الهادئ وتفضله على كل شيء .

وقد ولعت مؤخراً بحب الاطفال وسماع القصص الهزلية واقتناء الادوات القديمة والمقاعد الاثرية . غير انها تبغض الرقص بغضاً شديداً ولا تهوى من الموسيقى الا الجاز الصاخب .

حادثة ظريفة : اتفق ذات يوم ان غريتا خرجت لتتنزه على جوادها الاصيل ، فابصرت (فيل استير) زميلها بالتمثيل يعدو وراءها محاولا التقرب اليها ومحادثتها في نزهتها . فالهبت جوادها بالسياط وظلت تعدو به الى ان وصل الى منزلها قبل ان يلحق بها مطاردها . ولما سألها مدير اسطبلها عن سبب عودتها بسرعة اشارت الى (نيل استر) باصبعها وقالت :

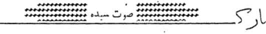
— لقد حاول اللحاق بي . وانك تعلم انني لا احب مرافقة احد في نزهتي !

رأي ممثل في غريتا : قال غوستاف فروليتش الممثل الالماني المشهور وصاحب الدور الهام في رواية (متروبوليس) . في مقال له عن هووليود :

« شاءت الصدف ان اتعرف خلال المدة القصيرة التي

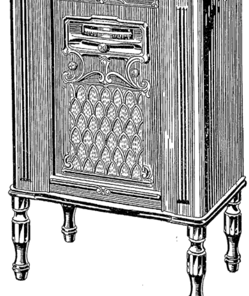
البقية في الصفحة ٢١

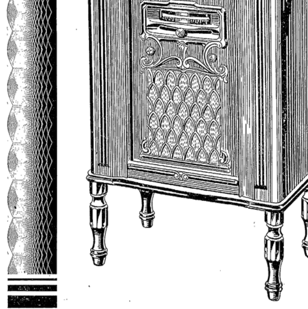
ماكنات راديو وراديو جراموفون

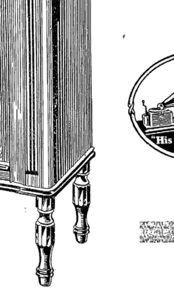


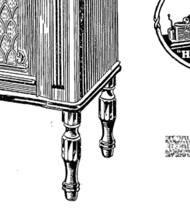
ماركـــة صوت سيده







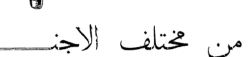












من مختلف الاجنـــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

النابغات الناهضات



الدكتور الانسة ادما الياس ابو شديد



الصيدلية الانسة اليس الياس ابو شديد .

في الاحتفالات الاخيرة التي اقيمت في الجامعة الاميركية في اواخر الشهر الفائت لتوزيع الشهادات العليا استلفت الانظار فتاتان لبنانيتان شقيقتان حازتا الشهادتين في الطب والصيدلة :

الاولى هي الانسة ادما الياس ابو شديد التي نالت لقب دكتور في الطب والجراحة والثانية شقيقتها الانسة اليس التي نالت شهادة الصيدلة والكيميا .

وقد كان الاعجاب بنجاح الشقيقتين بالغاً اقصى حدوده وقوبلتا من الجماهير بالتصفيق المتواصل .

وانه ليسرنا ان ننشر على صفحات المعرض رسم الشقيقتين النابغتين اللتين تمثلان طلائع نهضة المرأة الشرقية ومجاراتها الرجل في المهن الحرة وخصوصاً في خدمة الانسانية والعلم .

حياة الممثلين والممثلات

تابع المنشور على الصفحة ١٧

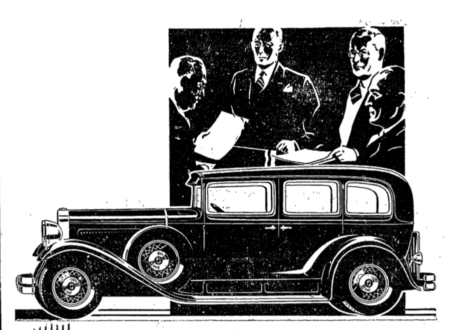
قضيتها في مدينة السينما ، الى غريتا غاربو ، تلك الممثلة التي تتناول ١٨٠٠٠ دولار في الاسبوع الواحد . شاهدتها بنفسي وعلمت انها دائماً في خصام مع المخرج الذي يعلن عن رواياتها في الجرائد ويرسل صورها للمعجبين بها ويسمح للصحافيين بالدخول الى منزلها وارهاقها باسئلتهم الباردة فهي تفعل ذلك لانها تمقت حياة البذخ والشهرة والاسراف واللهو والعبث والمغالاة في حب الظهور . وكثيراً ما تضع نظارتين زرقاوين على عينيها عندما تخرج من دارها الى الشارع كيلا يراها المارة فيعرفون انها غريتا غاربو معبودتهم الساحرة . وقد تراها هادئة ساكنة عندما ترى اصحاب الجرائد يشبهونها بمادلين دياتريش ويفضلونها عليها . واحياناً تدعوهم الى الكف عن امثال تلك المداعبات التي تنال من كرامتها .

ان (غريتا غاربو) هي الممثلة الوحيدة التي تتمسك بـ (شرفها) اكثر من غيرها . اما ما يرويه لك الصحافيون عن قصص غرامها وكيفية ايقاعها الشبان في حبائلها ، فهو خرافة تستحق ان تلقيها فوق ظهرك .

ان كثيراً من الشبان احبوا (غريتا) ، وهزلت اجسامهم لشدة شوقهم اليها غير ان هذا لا يدل على انها هي التي سببت مرضهم وضعفهم !

ان جمالها هو سلاحها السام القاتل فليحذر منه العشاق فهي لا تستطيع ان تخفي هذا الجمال رحمة بهم !

محيي الدين الطويل



راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختبار تي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمل شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من ي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بأدتها وصنعها ولا اخل مستر نش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة نش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(76—2726)

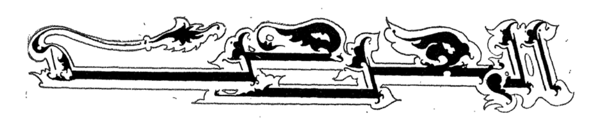
NASH

الوكيل العام لبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

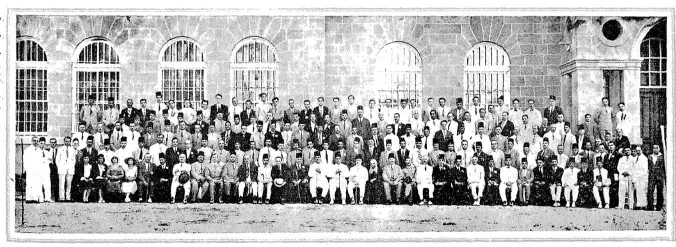
تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



وليمة الجمعية الطبية اللبنانية لاعضاء المؤتمر الطبي الرابع



اقيمت هذه المأدبة الفخمة في مربع الفونس على شاطئ البحر ظهر يوم الاحد



المؤتمر الطبي الرابع في الجامعة الاميركية

على اثر حفلة افتتاح المؤتمر الطبي في منتدى وست هول في الجامعة الاميركية اخذت هذه الصورة امام بناية المنتدى وهي تمثل اعضاء المؤتمر الذي اشترك فيه ثمانون طبيبا مصرياً واربعون طبيباً لبنانياً وغيرهم من اطباء سوريا وفلسطين وشرقي الاردن ويظهر في صدر الجالسين الاستاذ نمور وزير الداخلية ممثلا حضرة رئيس الجمهورية لحضرة وزير المعارف ممثلاً الحكومة اللبنانية فقنصل مصر فرئيس الكلية اليسوعية

« اخذ المصور المشهور وداد افندي شقير جميع رسوم حفلات المؤتمر التي تجاوزت العشرين واهدى المعرض مجموعة منها وهي تطلب منه في محله — شارع الكبوشية — نمره ١٥ — وثمنها ٥ ليرات سورية »